فراس عزيز ديب

مذبحة غزة ولعنة الانتظار.. أما كفانا بيعاً للوهم؟

مهما خلتكَ وجهة نظر الآخرين بقناعاتك، إيَّاكَ أن تتحولَ إلى بائع للوهم لأن بائع الوهم قد يتحول بينَ ليلة وضحاها إلى شريك بالدمارِ والخراب من دون أن يدري، هذا الأمرُ قد يدخل في أصغرِ تفاصيلنا اليومية وقد يدخل في المعارك المفصلية كما يجري اليوم في قطاع غزة النازف للدم والألام، فما الجديد؟

منذُ بداية أحداث طوفان الأقصى بدأت الدول الداعمة للكيان بشكل مباشر أو غير مباشر الترويج لفكرة المهلة الزمنية المعطاة للكيانَ لإنجازِ وتحقيق أهدافه في القطاع وترك الكلام للتحليلات التي تتعاطى مع ما أُنجز إن كان يدخل في إطار النصر أو الهزيمة، الكلام عن المهل هذه المرة هو من الأصيل مباشرةً فمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط هنري روستير قال «إنَّ الحرب في غزة لا يمكنها الاستمرار إلى الأبد لكن وكما طرح سابقاً الرئيس جو بايدن فإن الإطار الزمني قد ينتهي بنهاية العام الحالي»، وقد يكون هذا التصريح لا معنى له من مسؤولٍ هامشي في الخارجية الأميركية، لكنَه في الوقت ذاته يحمل تساؤلاً منطقياً: ماذا سيحدث حتى نهاية العام ليكون انتهاء حمام الدم مرتبطاً بقدومه؟

هناك من يربط تلك المهلة بامتعاض أميركي من السلوك الوحشي لحكومة الكيان الصهيوني، هل هذه نكتة حقاً؟ لنتحدث بالوقائع، دعونا من التصريحات التي قلنا في أكثر من مرة إنها فقط لإظهار وجه آخر إنساني لهذه الدولة أو تلك، أين استقرأتُم في السلوك الأميركي حتى الآن تململاً من الجرائم الإسرائيلية؟ هل بالجسرِ الجوي المفتوح لنقل السلاح والعتاد بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً أم إنه بالدعم غير المتناهي في أروقة المنظمات الدولية وكان آخرها الفيتو الأميركي ضد مشروع قرار بوقف إطلاق النار في غزة قبل أمس؟ هل بظِن البعض أن وصول عدد الشهداء حتى نهاية العام لعشرين ألفاً والوحدات السكنية التي لم تعد صالحة للسكن ما نسبته ٧٥ بالمئة سيقلق الولايات المتحدة ويدفعها للضغط لإيقاف الحرب؟

أما الأفكار الأكثر سذاجة فهي تلك التي تربط هذه المهلة بدخول الولايات المتحدة المعترك الانتخابي الرئاسي وسعي الإدارة الديمقراطية لتطويق الأزمات قبل ذلك خوفاً من تأثيرها على أصوات الناخبين، هذا الكلام هو أشبه باللازمة الموسيقية التي اعتدنا سماعها، انتظار الانتخابات في هذا الشرق الباشي هي ماركة مسجلة لذا لكننا ببساطة لا ننتظر انتخاباتنا بل انتخابات الآخرين، وربما من المفيد التذكير بأنه من المبكر جداً الحديث عن تأثير الأحداث في هذا الشرق على الانتخابات الأميركية لكن سنسير معكم كما تودون وعلى فرض أن تأثيراً ما قد حصل من بديل إدارة جو بايدن التي قدمت كل ما يمكن تقديمه من دعم للكيان الصهيوني؟ الأكثر حظاً بين الجمهوريين هو الرئيس السابق دونالد ترامب الذي لم ينتقد إسرائيل على جرائمها بل انتقدها لعدم استعدادها لما جرى في السابع من تشرين الأول وأعدَ بالدعم الكامل لتفادي كارثة كهذه في المستقبل، أما منافسه الجمهوري رون ديسانتيس حاكم ولاية فلوريدا، فهو لم يعترف بحق إسرائيل بالرد على الهجمات فحسب لكنَه تحدث عن «الرد الساحق» الذي يجب دعم إسرائيل لتحقيقه، هذا يعني أن الانتخابات التي ننتظرون منها تبديل شيء ما، هي أساساً سوق عكاظ يهدف من خلالها المرشحون إلى تقديم كامل الدعم للكيان بل هي قد تبدو فرصة لإدارة بايدن نفسها لتدعيم وضعها الانتخابي وهناك من متفقينا من ينتظرها أن تكون بداية لنهاية الحرب!

للأسف وبعد شهرين من الحرب مازال هناك من يفرق بين الولايات المتحدة وبين الكيان الصهيوني، على هذا الأساس لا يبدو التعويل على الانتخابات الأميركية الآن إلا غداً يجدي نفعاً، كفانا تكراراً لعبارات جاهزة ومنمقة، وتعالوا نواجه الحقائق كما هي فالولايات المتحدة نجحت، مهما حاولنا تجميل الصورة، بمحاصرة أي احتمالية لاتساع رقعة الحرب، وهذا ما سعت إليه منذ اليوم الأول، بمعنى أدق هذا ما سعت إليه منذ اليوم الأول لقرارها بضرب استقرار سورية في العام ٢٠١١ وإدخالها في هذا المعترك بين الحصار والحرب عبر الجماعات التكفيرية واستنزافها إلى أبعد حد، لأنها كانت تدرك أن هناك فرقاً كبيراً بين من يقرن القول بالفعل وبين الطبول الفارغة التي تمتهن بيع الكلام والشعارات لا أكثر.

الحال الأميركي ليس وحيداً ولا حتى استثنائياً لكننا نقوم بالتركيز عليه فقط لاقتناعنا بأن الدور الأميركي هو الدور الجوهري، لكن بنظرة شاملة لباقي الدول التي قد تكون «فاعلة» فوضعها لا يفرق كثيراً، فمثلاً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرح فكرة إغلاق معبر رفح حتى يتم استبدال أو إنهاء حكم حماس في غزة، على أن تمر المساعدات الإنسانية عبر معبر كرم أبو سالم الذي يشرف عليه الكيان الصهيوني، لكن كما العادة فإن تصريحات ماكرون لم تستدعِ حتى ردأ من الجانب الإسرائيلي، وهي نتيجة منطقية لبلدٍ سلَّم كل أوراقه القوية التي كان يمتلكها للحليف الأميركي.

أما حال الدول العربية فهو بالقدر الذي يبدو مأساوياً إلا أن الاستسلام لهذه المأساوية يبدو أكثر رعباً مما يجري في غزة، تعالوا لنعود بالذاكرة مثلاً إلى العام ٢٠٠٨ يوماً كانت غزة محاصرة والجانب التركي وغيره من الدول بمرجعيات مذهبية، كانوا يسعون لدور أوسع في السيطرة على الملف الفلسطيني إن كان عبر استعراضات هنا أو تصريحات هناك، جميعها كانت مجرد أصوات لا أكثر، ولأنَّ الجوع كافر فإنَّ بعض الفلسطينيين هددوا باقتحام معبر رفح والدخول إلى الأراضي المصرية للحصول على ما يسد الرمق، يومها قال وزير الخارجية المصري محمود أبو الغيط عبارته الأقذر: «سيتم كسر أرجل كل من يجرؤ على العبور»، واليوم هذا الشخص هو الأمين العام للجامعة العربية التي من المفترض أنها مؤتمنة على القضية الفلسطينية والفلسطينيين ومنع تهجيرهم من جديد، هذه المقاربة تكفي وحدها أن تجعلنا نفهم ما يحصل، بالتأكيد نحن هنا لا نتقصد من هذه المقاربة شخصنة هذا النزاع لكننا نتحدث ببساطة عن نهج مستمر، والمثال هو فرصة للحديث عن الهدف الأكثر تعقيداً لهذه الحرب وهو تهجير الفلسطينيين، اليوم هناك من يقول إن مشروع التهجير لن يتم ولا يمكن له أن يتم لكن ما الضمانات؟ طيب وبصورة أكثر وضوحاً، ماذا لو تم التهجير؟

ألا يريد البعضُ أن ينظر للأمر بصورة مختلفة بأن استمرار الحرب لم يعد اليوم لاحتلال القطاع الذي أنجز الكيان الكثير منه ولا لتصفية المقاومة التي وللأسف من الواضح أنها فقدت الكثير من قوتها الضاربة تحديداً بالصواريخ بعيدة المدى، لكن ما يجري يحمل بصمات واضحة نتمنى على باقي الدول المعنية بما أن تلتفت إليه أكثر، الدفع بالفلسطينيين نحو لجوء جديد، دعكم من الشعارات، أنت أمام مئات الآلاف من الأشخاص قدَ يضطرون فعلياً لاقتحام المعبر لمرة الألف على أن واشنطن ليست شريكاً فقط في هذه المجزرة، بل إنها تخوض الحرب في قطاع غزة إلى جانب الاحتلال، بهدف وحيد هو إفناء الشعب الفلسطيني.

وزارة الخارجية الأميركية، حيث قاموا بمحاولة أخرى لإقناع واشنطن للضغط على صديقها الصهيوني لوقف المذبحة، كرم أبو سالم لكن الجهود للحصول لاختبار نظام التفتيش في معبر كرم أبو سالم للشاحنات القادمة من الأردن، مضيفاً: «إنه أمر جيد، إنه مفيد لأن هذه ستكون أيضاً المرة الأولى التي نتمكن فيها من إدخال المساعدات من الأردن، لكننا نحتاج إلى وضع مرحلة الدخول هذه لأن ذلك سيحدثُ فرقاً كبيراً».

ومضى قائلاً: «قمنا بتعبئة موارد الداخلية مسبقاً حتى يتوافر لدينا الغذاء في مصر والأردن للوصول إلى نحو مليون شخص في شهر واحد، ونحن على استعداد للانطلاق، والشاحنات جاهزة للتحرك».

كاتب سوري مقيم في باريس

دخول ٦٠ شاحنة مساعدات وشاحنتا وقود إلى غزة

«الأمم المتحدة»: ٩ من كل ١٠ لا يأكلون كل يوم

٦٠ شاحنة مساعدات إنسانية دخلت من معبر رفح إلى قطاع غزة أمس (عن الانترنت)

دخلت ٦٠ شاحنة مساعدات إنسانية المعبر وشاحنتا وقود من معبر رفح البري إلى قطاع غزة، أمس، على حين أعلنت الأمم المتحدة أنه ليس لديها ما يكفي من الإمدادات لتلبية الاحتياجات الأساسية. فضلاً عن تعرض الملاجئ إلى خطر القصف المستمر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، مؤكدة أن ٩ من كل ١٠ أشخاص لا يأكلون كل يوم.

ووفق وكالة «بترا» الأردنية دخلت ٦٠ شاحنة مساعدات إنسانية من معبر رفح البري إلى قطاع غزة، أمس، وأعلنت منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني تسلم الشاحنات.

وذكرت المنظمة أن شاحنتي وقود دخلتا عبر المعبر في إطار المساعدات التي تدخلها إلى القطاع الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي مستمر منذ ٧ تشرين الأول الماضي.

في الأثناء أوضحت شبكة «CNN الاقتصادية» الأميركية في تقرير أمس أنه مر أكثر من ٦٠ يوماً منذ بدء العدوان على غزة، عانى خلالها آلاف النازحين للحصول على أساسيات الحياة من الغذاء والمياه والدواء في الوقت الذي يكافح فيه المجتمع الدولي لتوصيل المزيد من المساعدات إلى القطاع.

ونقلت الشبكة عن مديرة التواصل والإعلام لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «الأونروا»، جوليت توما قولها: «تبلغ الطاقة الاستيعابية لمركز تدريب في خان يونس نحو ألف شخص، الآن يقطن فيه أكثر من ٣٠ ألف شخص»، مشيرة إلى أن الوكالة ليست لديها ما يكفي من الإمدادات لتلبية الاحتياجات الأساسية، فضلاً عن تعرض الملاجئ إلى خطر القصف المستمر من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

ومساء أول من أمس أكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنه أصبح من المستحيل إيصال المساعدات إلى الجياع في قطاع غزة مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي هجماته على قطاع غزة وفق ما ذكرت قناة «سكاي نيوز- عربية».

وتحدثت السفنة عن نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي كارل سكاو قوله في بيان بعد زيارة للقطاع «مع وصول جزء صغير للغاية من الإمدادات الغذائية اللازمة والغياب الصارخ للوقود وانقطاع أنظمة الاتصالات وانعدام الأمن لموظفينا أو الأشخاص الذين نخدمهم في (مراكز) توزيع المواد الغذائية، لا يمكننا القيام بعملنا».

وأضاف: «لدينا طعام على متن الشاحنات، ولكننا بحاجة إلى أكثر من معبر واحد، وبمجرد دخول الشاحنات، نحتاج إلى ممر حر وآمن للوصول إلى الفلسطينيين أينما كانوا».

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن سكاو، أن «٩ من كل ١٠ لا يأكلون كل يوم، ومن الواضح أن الاحتياجات هائلة».

من جهتها نقلت قناة «العربية» السعودية عن سكاو قوله إنه يجري اختبار عملية جديدة لفحص المساعدات المقدمة لغزة عند معبر كرم أبو سالم لتخفيف الوضع الآخذ في التفاقم بالقطاع.

وأوضح سكاو أن العملية جارية لإدخال شاحنتين إلى معبر كرم أبو سالم للشاحنات القادمة من الأردن، مضيفاً: «إنه أمر جيد، إنه مفيد لأن هذه ستكون أيضاً المرة الأولى التي نتمكن فيها من إدخال المساعدات من الأردن، لكننا نحتاج إلى وضع مرحلة الدخول هذه لأن ذلك سيحدثُ فرقاً كبيراً».

ومضى قائلاً: «قمنا بتعبئة مواردنا الداخلية مسبقاً حتى يتوافر لدينا الغذاء في مصر والأردن للوصول إلى نحو مليون شخص في شهر واحد، ونحن على استعداد للانطلاق، والشاحنات جاهزة للتحرك».

وكالات

أسلحتها الصاروخية دكت مقر قيادة الفرقة ٩١ في ثكنة «برانيت»

المقاومة اللبنانية مستمرة باستهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي وتجمعات جنوده

حافظت المقاومة اللبنانية على وتيرة حراك الجبهة اللبنانية بالإسناد وبردع سلوك الاحتلال الإسرائيلي تجاه لبنان، حيث واصلت أمس دك مواقعه وثكناته ومقرات قيادته وتجمعات جنوده على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة، بالتوازي مع استهدافها لكاميرات مراقبته بالرشقات النارية.

وقبل أن تستهدف موقع «الحمرا» وتصيبه إصابة مباشرة، قالت المقاومة في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني: إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٣:٣٥ من بعد ظهر يوم السبت ١٢/٩/٢٠٢٣ مقر قيادة الفرقة ٩١ في ثكنة «برانيت» بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيه إصابة مباشرة».

وفي بيان آخر، أكدت المقاومة أن مقاتليها استهدفوا موقع «الناقورة البحري» بالأسلحة المناسبة الذي حققت فيه إصابة مباشرة، بعد أن ذكرت في بيانين تحدثا عن أن مقاتليها استهدفوا موقع «البغدادي» الإسرائيلي وتجمعاً لجنود مشاة الاحتلال في محيط «رويسة العاصي» بالأسلحة المناسبة وحققا فيهما إصابات مباشرة، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

وفي وقت سابق أمس، استهدف مقاتلو المقاومة موقع «السماقة» الإسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، كما استهدفوا انتشاراً لجنود الاحتلال في محيطه بالأسلحة الصاروخية المناسبة وحققوا فيه إصابات مباشرة، وذلك بعد أن استهدفوا تجمعين لجنود جيش الاحتلال في محيط موقعي «المطلة ورامياه» بالأسلحة المناسبة أيضاً، حيث تمت إصابتهما إصابة مباشرة، وذلك حسبما ذكرت «المنار».

وليل الجمعة- السبت، أكد الإعلام الحربي في حزب الله، في بيان نقله موقع «النشرة»: أن مقاتليه استهدفوا موقع «راميا» بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى إصابة دشمته إصابة مباشرة وسقوط من بداخلها بين قتيل وجريح».

وتزامن ذلك مع استهداف مقاتلي المقاومة عمود الإرسال المثبتة عليه كاميرات المراقبة التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي برشقات نارية من لبنان في خراج بلدة الجرزاني، حسب موقع «النشرة» الذي ذكر أن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية أطراف بلدة الوزاني قضاء مرجعيون».

جاء ذلك، في حين أكدت قناة «الميادين» أن المقاومة اللبنانية تحافظ على وتيرة الجبهة اللبنانية بالإسناد وبردع سلوك الاحتلال الإسرائيلي تجاه لبنان.

بالمقابل، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن العدو الإسرائيلي أطلق صباح أمس، رشقات نارية باتجاه الأودية المجاورة لمواقعه في «بركة ريشة والراهب»، وأطراف بلدة عيتا الشعب التي تعرضت لقصف جوي عنيف أوقع عدداً من الإصابات لم يتم إحصاؤها.

ولاحقاً، أكدت «المنار» أن الاحتلال نفذ بلدة الناقورة في القطاع الغربي من جنوب لبنان، تزامناً مع غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية على بلدة مارون الراس الحدودية.

وكالات

«الأورومتوسطي»: مقتل نحو ١٠ آلاف طفل ورضيع بالإضافة إلى وجود المئات منهم لايزالون تحت الأنقاض

العدوان الإسرائيلي في يومه الـ٦٤ والشهداء إلى ١٧٧٠٠ وعشرات الجثامين في الشوارع

مواصلة الاحتلال الإسرائيلي عدوانه غير المسبوق لليوم ٦٤ على كلّ مناطق غزة ما أدى إلى ارتفاع نحو ٢٠٠ شهيد وليرتفع العدد الكلي إلى ١٧٧٠٠ شهيد (عن الانترنت)

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه غير المسبوق لليوم ٦٤ على كلّ مناطق قطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء نحو ٢٠٠ شهيد، وليرتفع العدد الكلي إلى ١٧٧٠٠ شهيد.

وذكرت قناة «الميادين» في موقعها الإلكتروني أمس أن الاحتلال الإسرائيلي شن سلسلة غارات على منازل المدنيين في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في اليوم الـ٦٤ من العدوان، في مواصلة لحرب الإبادة الجماعية بحقّ الفلسطينيين.

وأكدت أن جثامين عشرات الشهداء تنتشر في الشوارع منذ أيام من جراء حصار الاحتلال لعدد من المناطق، موضحة أن الاحتلال ارتكب شمالي القطاع مجزرة في تل الزعتر في مخيم جباليا، وقصف ٤ مدارس تؤوي نازحين، لافتة إلى أن الاحتلال تعمّد حرق المنازل والمحال التجارية في مشروع بيت لاهيا.

وذكرت أن الاحتلال قصف عدّة منازل على رؤوس ساكنيها في محيط مجمّع الصحابة الطبي وسط مدينة غزة، في ظل صعوبة في انتشال جثامين الشهداء وإسعاف الجرحى، بسبب الحصار الذي تفرضه بدايات الاحتلال المتمركزة في مناطق قريبة.

ولفتت إلى ارتفاع عدد من الشهداء من جراء قصف إسرائيلي على منزلٍ في مخيم النصيرات، كما قصف الاحتلال منزلاً في مخيم البريج، ومنزلاً في الزوايدة في وسط مخيم الجاعوني إلى مخيم المغازي، فيما يستمر وصول الشهداء والإصابات من جراء غارات الاحتلال إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع.

أمّا جنوبيّ القطاع، فقد ارتقى ٦ شهداء في قصف الاحتلال لمنزل في خان يونس مع تنفيذه غارات عنيفة غرب المدينة، وعلى الأحياء الشرقيّة فيها، وفق «الميادين» التي أشارت إلى انتشال جثامين ٥ شهداء من جراء قصف الاحتلال لمنزل، في حين انتشل شهيد وعدد من الإصابات من تحت أنقاض منزل في المدينة.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن طيران الاحتلال شن غارات عنيفة في منطقة الصحابة والدرج بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٢٠ مواطناً وجرح آخرين، فيما لا تزال أعداد منهم تحت الركام.

وأشارت إلى أن الاحتلال قصف ثلاثة منازل في شارع المنصورة، ومنطقة الطواحين في حي الشجاعية شرق غزة، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ١٢ مواطناً وإصابة العشرات بجروح مختلفة.

وفي حي الزيتون قصف الاحتلال أربعة منازل على الأقل، ما أدى إلى استشهاد نحو ١٥ مواطناً وإصابة العشرات، بينهم أطفال، ونساء، وكبار سن، وفق الوكالة التي ذكرت أن ٤ مواطنين على الأقل استشهدوا وأصيب آخرون في قصف المقر الإسرائيلي في خان يونس في الصبرة شرق مدينة غزة، في حين يشهد حي الرمال الشمالي في محيط مسجد وملعب فلسطين عملية توغل واسعة لآليات الاحتلال العسكرية وسط قصف صاروخي ومدفعي لمنازل المواطنين، ما أدى إلى استشهاد عدد من الشهداء وإصابة العشرات، وتدمير منازل، وشقق سكنية، وبنايات.

وأفاد «الأورومتوسطي» وفق «الميادين» بأن إجمالي حصيلة الشهداء في الهجمات الجوية والمدفعية الإسرائيلية المكثّفة على القطاع تجاوزت ٢٣٠١٢ شهيداً، بينهم ٩٠٧٧ طفلاً ورضيعاً، في حين لا يزال مئات الأطفال تحت الأنقاض، وتتضاءل فرص نجاتهم مع تعذّر انتشالهم منذ أسابيع.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إلى ١٧٧٠٠ شهيد و٢٨٧٨٠ جريحاً، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وكالات

تشدق أميركا والغرب بما يسمى «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس» هو ذروة النفاق

دمشق: واشنطن تخوض الحرب في غزة إلى جانب الاحتلال لإفناء الشعب الفلسطيني

الوطن

أدانت سورية استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المنكوب لليوم الـ٦٤، مؤكدة أن الفيتو يثبت للمرة الألف أن واشنطن ليست شريكاً فقط في المجزرة التي يرتكبها الاحتلال بل إنها تخوض الحرب في قطاع غزة إلى جانبه.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان على موقعها الرسمي: باسم كل المعاني النبيلة للإنسانية، وباسم القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، تدين سورية استخدام الولايات المتحدة الأميركية للفيتو ضد مشروع قرار كان يرتكبها الكيان العنصري الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، خلال جلسة مجلس الأمن التي انعقدت (الليلة قبل الماضية)، كما تدين في الوقت ذاته السياسات الكارثية للمملكة المتحدة التي امتنعت عن التصويت، وكذلك السياسات الغربية التي شجعت الاحتلال طوال ٦٤ يوماً على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والدمار الشامل في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية».

وأضافت: ما يثير الاهتمام والمتابعة الدقيقة هو أن الولايات المتحدة نسفت مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى وقف المجزرة التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة، على حين كان وزراء خارجية بعض الدول العربية يغادرون أبواب وزارة الخارجية الأميركية، حيث قاموا بمحاولة أخرى لإقناع واشنطن للضغط على صديقها الصهيوني لوقف المذبحة، مؤكدة أن استخدام الفيتو الأميركي يدل للمرة الألف على أن واشنطن ليست شريكاً فقط في هذه المجزرة، بل إنها تخوض الحرب في قطاع غزة إلى جانب الاحتلال، بهدف وحيد هو إفناء الشعب الفلسطيني.

وإقامة «إسرائيل الكبرى» على أشلاء أطفال فلسطين ونسائها بعد محو منازلهم وإرثهم الحضاري عن وجه الأرض.

وأوضحت الوزارة أن الفيتو الأميركي الجديد يأتي استمراراً لتعطيل واشنطن لحلولنا التي تستهدف حماية المدنيين، وتحقيق وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتأمين الحماية للمدنيين الأبرياء، وإنهاء حالة الحرب، وهو تهجير الفلسطينيين، اليوم هناك من يقول إن مشروع التهجير لن يتم ولا يمكن له أن يتم لكن ما الضمانات؟ طيب وبصورة أكثر وضوحاً، ماذا لو تم التهجير؟

ألا يريد البعضُ أن ينظر للأمر بصورة مختلفة بأن استمرار الحرب لم يعد اليوم لاحتلال القطاع الذي أنجز الكيان الكثير منه ولا لتصفية المقاومة التي وللأسف من الواضح أنها فقدت الكثير من قوتها الضاربة تحديداً بالصواريخ بعيدة المدى، لكن ما يجري يحمل بصمات واضحة نتمنى على باقي الدول المعنية بما أن تلتفت إليه أكثر، الدفع بالفلسطينيين نحو لجوء جديد، دعكم من الشعارات، أنت أمام مئات الآلاف من الأشخاص قدَ يضطرون فعلياً لاقتحام المعبر ل